

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا ما رواه
الخلال في جامعه الامام احمد ومن ذلك كتاب الرد على الجهمية - 00:00:00

فيما اشتبه عليها وتأولته من القرآن وهو المشهور عند العلماء في كتاب الرد على الجهمية للامام احمد وهذا الكتاب مروي بالسند الى
الامام احمد من طريق الخلال وغيره وقد اثبتت نسبة اليه المحققون من اهل العلم - 00:00:29
شيخ الاسلام ابن القيم والذهبي وابن رجب كثير من اهل العلم نسبة اليه وانما وقع التشكيك فيه من بعض اهل البدع وشافعهم
بعض من غفل ولم يتحققه من اهل السنة - 00:00:54

وهي في حقيقتها نصوص جمعت عن الامام احمد بعدها ذكر فيها اصله ومقدمته التي يأتي بيانها ان شاء الله والرد على الجهمية يراد
بهم جهمية الجهمية المحظة يراد بهم ايضا جهمية - 00:01:27

المعزلة الذين حرفوا كلام الله بسم التأويل وهو في الحقيقة تعطيل وينسحب هذا في رد اهل السنة على من تجهم من المتكلمين
فانهم ينالهم بذلك بقدر ما يقع فيه من - 00:01:52
هذا التأويل الذي هو تحريف الكلم عن مواضعه والطريقة فيه كما سبق التعليق اليسيير الذي يحقق المقصود ويعين على فهم المراد
نعم من ثلاثة مئة وتسعين 00:02:16
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين -

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
الشیبانی رحمة الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:03:48
قال ابو بكر الخلال رحمة الله ابنا الخضر بن المثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل رحمة الله قال هذا ما اخرجه ابی
رضي الله عنه في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:04:05
فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. وهذا العنوان هو الذي اشتهر به هذا الكتاب الرد على الجهمية الرد على
الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه متشابه القرآن - 00:04:17

قد يقول قائل هذا الكتاب لم ينسبة الى الامام احمد للحنابلة كما تكرر كثیرا عند الشیخین قبلهم ابو يعلى ابن عقیل بعدهم ابن مفلح
نقول حتى غير الحنابلة هذا الحافظ البیهقی - 00:04:36

نقل عن هذا الكتاب ناسبا له الى الامام احمد وهو مروي بالسند عن طريق عبد الله رواه الخلال وغيره متشابه القرآن فيه
المحكم وفيه المتشابه كما جاء في اول ال عمران - 00:05:03

منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات والعلماء اختلفوا في معنى المتشابه والمحكم وقد تأملت في اختلافهم فاذا هو
اختلاف نوع لا اختلاف تضاد وتباین فمن قالوا ان المحكم - 00:05:22

والناسخ متشابه المنسوخ لغى بعضه ومن قالوا ان المحكم هو الخاص هو العام ومن قال ان المحكم والمقييد والمتشابه هو المطلق
فلا غضاضة اما اهل البدع والاهواء المتشابه عندهم دار على نصوص اسماء الله وصفاته - 00:05:42

بحسب مذاهبهم عند الجهمية نصوص الاسمية والصفات من المتشابه لما تشابهت عندهم وخالفت اصلا يظنوه يتوهمونه ويزعمونه تنزيه الله حكموا على هذى المتشابهات عندهم بالتأویل الذي هو تعطیل وليس ذلك من - 00:06:13

من المتشابه النصوص اسماء الله نصوص صفاته من المحکمات مما يأتي التشابه تشابه الخاص والتتشابه العام وهو ما يشتبه على بعض الناس دون بعض اما المتشابه فهي حقائق ما في الجنة والنار - 00:06:39

وفي الدار الآخرة وكيفيات صفات الله وذاته وافعاله هذه متشابهة علينا لا نعلم كيفيتها اما معانى اسماء الله وصفاته هي محکمة ومن ذلك ايضا ان الله جل وعلا ذكر اهل النار - 00:07:01

من الكافرين فانه في كثير من مواردها في الآيات يقول فيها جل وعلا خالدين فيها لم يأتي لفظ التأييد الا في ثلاث مواضع في اخر النساء فيها ابدا وفي اخر الاحزاب - 00:07:22

واعد لهم سعير خالدين فيها ابدا لا يجدون ولی ولا نصيرا وفي اخر سورة الجن والتأييد محکم وعدم التأييد في الموضع الآخر فيها هذا التشابه حتى ما يأتي ات يقول اهل النار - 00:07:40

لا يبقون فيها ابدا من رد المتشابهات الى المحکمات وهذا هو منهج اهل السنة وهي طریقتهم رد المتشابهات الى المحکمات وليس هذا خاص في کلام الله وكلام رسوله - 00:07:59

صلی الله علیه وسلم فليتناول ذلك کلام اهل العلم المعتبرين اذا جاء عن عالم کلام مشتبه اما الاوجه رد الى کلامه الآخر ایش المحکم يعني المفصل الذي لا يحتمل هذه الاوجه التي قد يحتملها الكلام الثاني - 00:08:21

فيما اقتضاه سياقه او تاريخه او حالته نعم قال احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه واثابه الجنة وغفر لنا وله بمنه وكرمه امين الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الذى يحيون يحيون - 00:08:44

الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى فكم من قتيل لابليس قد احیوه؟ وكم من ضال تائه قد هدوه؟ فما احسن اثراهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم. سبحان الله العظيم - 00:09:10

كانه يعيش في زماننا وهذا لان اهل العلم ومقدم اهل العلم رسول الله عليهم الصلاة والسلام يليهم باعهم وحوارييهم وصحابتهم يليهم من سار على جادتهم لابد ان ينالهم من الناس اصناف الذى وانواع - 00:09:23

الکيد لكن شأنهم ان يصبروا على ما يتحملونه في هذا السبيل لله وفي الله ولما جل الله يتحملون فيه هذه المتحملات ولها ما اعظم اثراهم على الناس وما اقبح اثر الناس عليهم من جهة التكذيب والتشكيك - 00:09:45

والمعيبة الى ان يصل الامر الى ثورته بالتعذيب ثم بالقتل ولها من احسن ما يمثل لاهل العلم النار تحرق نفسها لغيرها والاجر عند الله لمن سعد ان التفت الى اجر الناس وثنائهم ومدحthem - 00:10:09

مدح ذلك في دینه بحسبه بالله نعم ينفون عن كتاب الله تحریف الغالین وانتحال المبطلين وتأویل الجاهلين. الذين عقدوا الوبیة البدعة واطلقوا عنان الفتنة وهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب. هذا في زمان امام احمد - 00:10:34

يحکي حالهم وهذا من النظر الثاقب الكلام النیر المأکوذ من مشکاة الوھی لان هذا دین اهل البدع في كل زمان ويزدادون كل ما بعد الزمان عن العهد الاول يعقدون للبدعة لواء بل الوبیة - 00:10:56

يوالون عليها ويعادون عليها يحبون فيها ويفضلون لاجلها لمن خالفهم وخالف اصولهم واهل العلم مجانبون لهؤلاء بل يبيّنون کلام الله يحفظونه في تنزيله ويحفظونه في تأویله ومعانیه يذبون عن کلام الله - 00:11:16

يعني يدخل فيه ما ليس منه تنزيله ويزبون عن کلام الله ان يفسر على غير معناه في تأویله نعم مجمعون على مخالفه الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي کتاب الله بغير علم - 00:11:45

على الله انه اراد كذا وفي الله اي في ذاته واسمائه وصفاته وفي کلامه بجهل حتى يتحكمون به مثاله الجهمية والمعزلة من تأثر بهم من المتكلمين قالوا معنى الرحمن على العرش استوى - 00:12:03

استولى تحكموا على كلام الله يتحكم على وحي الله ان معنى استولى ثم يذهبون يبحثون عن اللغات وشاذ الاقوال يدللوا بها على هذا التحكم نعم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم - [00:12:25](#)
ونعوذ بالله من فتنة المضلين. الله المستعان ومن اعظم التتشابه قولهم ان ادلة الاسماء والصفات من المتتشابه الذي لا نعلمه ونرده الى المحكم ان الله لا يشبهه شيء بدعوة تنزيه - [00:12:56](#)

ومن ذلك قولهم اسماء الله وصفاته وافعاله اننا لا ندرك لا معناها ولا يفوض ذلك كله. المعنى والكيفية هذا من اكبر الجناية على دين الله والغلط على وحيه فان معاني اسماء الله وصفاته واخبار الغيب - [00:13:17](#)

معلومة بمقتضى اللسان العربي الذي تكلم الله به وانزل وحيه اما حقائقها حقائق الاسماء والصفات والغيب وكيفياتها فلا نعلمها يعلمها ربى جل وعلا وهي من التأويل الذي لا يعرف ولا يعلم الا اذا وقع. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [00:13:46](#)
حقيقة التي آل اليها نعم باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن اصل الزنادقة كما سبق كلمة شعوبية مأخوذة من الفرس
لما دخل المسلمون بلادهم ترجمة بعض الكلمات - [00:14:17](#)

منهم والزنديق والزنادق من هذا الباب ان اصلها كما سبق ان المجروس كانوا على ديانة رجل يقال له زرادشت كانت عنده تعاليم خيرة يسمون بالزرادشتين او بالزرادشتية وظهر فيهم رجل - [00:14:42](#)

لهمان ابن فاتك غير تعاليم زرادشت وبدل فيها وحذف بعضها نعموا عليه وذمه وهجروه الف ماني بن فاتك كتابا سماه زندي ونسب اليه زندمان وكانوا يسمون من خالف دين زرادشت - [00:15:07](#)

الزنديق لما دخلوا في الاسلام نقلوا هذا المصطلح ودلالته فيه اشتهر عند الفقهاء بعد القرن في القرن الثاني وما بعده هذا اللفظ لمن اتى كفرا ناقضا لدينه يسمى واتي بالزنادقة - [00:15:38](#)

ولهذا الزنادقة تشمل تحتها الكافر كفر الاعتقادي والمنافق والنفاق الاعتقادي ومن اتى ناقضا اعتقاديا للدين حتى وان ظهر بقوله او بفعله فانه يسمى زنديق ومنه قولهم كما سبق من قال ان القرآن مخلوق فهو زنديق - [00:16:06](#)

او من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو زنديق من هذا الباب لانه اظهر معتقدا حفرية في قلبه على لسانه نعم قال الامام احمد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل - [00:16:30](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قالت الزنادقة فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت وابدلهم الله جلودا غيرها فلا نرى الا ان الله يعذب جلودا لم تذنب حين يقول تعالى بدلناهم جلودا غيرها. فشكوا في القرآن وذعموا انه متناقض. فقلت له - [00:16:45](#)

ان قول الله عز وجل بدلناهم جلودا غيرها ليس معناه جلودا غير جلودهم وانما معنى بدلناهم جلودا غيره تبديلها اي تجديدها. لان جلودهم اذا نضجت جددها الله وذلك لان القرآن فيه خاص وعام. ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلماء - [00:17:05](#)

لما كان عند الجهمية والزنادقة التشكيك في القرآن جعلوا كلام الله متناقض ظنهم وذعمهم الكاذب قال والله عذب الجلود لما بدلهم جلدا غير جلدهم اذا التعذيب وقع على الجلد ما وقع على - [00:17:25](#)

على الكافر وهل الجلد يقوم بنفسه او يقوم بغيره بغيره هم لم يفهموا كلام الله عن الفهم الصحيح معنى قوله بدلناهم جلودا جددناها عليهم ومنه ما جاء في الاحاديث ان ضرس الكافر كجبل احد - [00:17:46](#)

وان غلظ جلده كذا وكذا ذراع العذاب يتجدد عليه فيها قال واما قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثم قال في اية اخرى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون - [00:18:10](#)

وقالوا كيف يكون هذا الكلام المحكم قال تعالى هذا يوم لا ينطقون. ثم قال في موضع اخر ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تزعموا ان هذا الكلام ينقض بعضه بعضا فشكوا في القرآن - [00:18:32](#)

نعم الجهمية والزنادقة في كل زمان هذا مسلكهم اذا لم يستوعب ذهنه وفهمه وعقله كلام الله ان يؤلف بينه رجع بالملامة على وحي الله بالتناقض لا على فهمه الخاطئ وذهنه العاجز - [00:18:48](#)

في الظعن ولهذا شكوا وشكوا في القرآن ومثله ما كان من بعض الناس في عهد الصحابة عندهم اشياء في اذهانهم ظنوا انها هي

الحق وهي الدين وشكوا بها ما عند المسلمين - 00:19:12

وجدوا من الصحابة البيان فمن لم يستبن وجدوا له الجلد والظرب الخوارج من هذا النوع ولهذا من تشكيكهم انهم اتوا الى ايات انزلها الله في الكافرين والمرجع في المؤمنين - 00:19:32

هذا الذي ادركه الصحابة قال ابن عمر رضي الله عنهم فيما رواه البخاري ان الخوارج اتوا الى ايات نزلت في المشركين فجعلوها في المؤمنين ولهذا لما جاءهم عبدالله بن عباس - 00:19:52

وهم في ارض حرورة يناظرهم ولا كبراؤهم لا تسمع لابن عباس ولا تأخذوا منه فانه من قوم قال الله فيهم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ايات انزلها الله في المشركين جعلوها في ابن عباس وامثاله من المؤمنين - 00:20:08

من هذا الباب ان الله عز وجل قال هذا يوم لا ينطقه ولا يؤذن لهم فيعتذرون وفي موضع ثانٍ قال الله جل وعلا ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصموه - 00:20:30

اليس هذا تناقض بل هذا له وجه ولا هذا له وجه فلا تقبل معاذتهم عند الله وبعضهم يخاصم بعضه هؤلاء اضلوا اذ تبرأ ليعتبروا ان الذين اتبعوا و قالوا ربنا في الاحزاب انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فضلنا السبيل - 00:20:49

ربنا اتهم ضعفين من العذاب العنهم لعنا كبيرا لكن هؤلاء لما في قلوبهم من المرض في اعتقادهم من الباطل ظنوه تناقضا في كلام الله وهذا يلزمهم وصف الله بالجهل بعدم الحكمة والعلم - 00:21:09

لما كان كلامه متناقضا ولا غروا فان الله عندهم غير متكلم الكلام الذي هو القرآن مخلوقا وانه تناقض ليبطلوه بالديانة كلها والشريعة كلها. نعم اما تفسير قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون فهذا اول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون. ولا يؤذن لهم في

الاعتذار - 00:21:33

ويعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون. فذلك قوله تعالى ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا نعمل صالحا فاذا اذن لهم في الكلام فتكلموا واحتضموا بذلك قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصموه - 00:22:00

اي عند الحساب واعطاء المظالم. ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدلي. اي عندي وقوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد اي في الدنيا فان العذاب مع هذا القول كائن - 00:22:20

هذا جمع لطيف هذا يوم لا ينطقون يعني اول ما يبعثون في الهول العظيم طارت عيونهم وهم في شدة ما يدرؤا وش يسرون ثم يأتي الاذن لهم بالاعتذار قال ربنا ابصرنا وسمعنا فرجعوا نعمل صالحا - 00:22:35

قال الله جل وعلا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو رجع للدنيا رجعوا الى ما هم فيه ثم يحصل الخصام بينهم وبين بعضهم وجبل جدال الصحف لان من الجدال جدال معاذير - 00:23:03

ومن الجدال الاعتذار لعله ينجو ولا ينجو يومئذ الا الصادق. نعم قال واما قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في اية اخرى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة. يعني اين الصمم الان وهم ينادي بعضهم بعضا - 00:23:20

هذا معنى قول الجهمية نعم وقال تعالى ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ثم يقول في موضع اخر انه ينادي بعضهم بعضا. فشكوا في القرآن من اجل ذلك - 00:23:45

اما تفسير قوله تعالى ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار وقوله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا وينادون. قال تعالى يا مالك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. ونادوا يا مالك - 00:24:08

نعم وينادون قال تعالى ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون ويقولون قال تعالى ربنا اخرنا الى اجل قريب وقال تعالى ربنا غلت علينا شكتنا وهم يتتكلمون حتى يقال لهم احسنتوا فيها ولا تتكلمون - 00:24:28

وصاروا عميا وبكم وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل فيه ان كلام الله غير متناقض ولا يتطرق اليه هذا التشكيك - 00:24:50

خلاص، ينقطع كلامهم وبقى، الزفير والشهمة مما يأته من العذاب - 00:25:07

نوعذ بالله عز وجل من ذلك المال. نعم قال واما قول الله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في اية اخرى فا قبل بعضهم على بعض يتسائلون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ فشكوا في القرآن من اجل ذلك. لانه قال في اية المؤمنون -

00:25:32

تناقض نقول التناقض والتشكيك هو في ذهنك في معتقدك - 00:25:55

الباطل وال fasid نعم اما قوله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعلون. فهذا عند النفحه الثانية اذا قاموا من القبور لا يتتساعلون
- ولا ينطقون في ذلك الموطن فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار اقبل بعضهم على بعض يتتساعلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة -

00:26:15

ومن ذلك والعياذ بالله ان اهل النار اذا دخلوها يؤتى ب الرجل من اهل الدنيا تدور النار عليهم برحابها قالوا الله تكونوا تأمروننا المعروف تنهونا عن المنكر قال كنا نأمركم بالمعروف ولا ننأيكم - 00:26:40

ونهاكم عن المنكر ونأته اذا هذا من تساؤلهم الاية تنزل في حال دون حال

سلككم في سقر هذا الموضع الخامس اللي ذكره الامام احمد - 00:27:07
من مواضع تشكيك الزنادقة فيما تشابه من القرآن تشابها لفظيا او تشابه في بعث المعاني. نعم واما قول الله عز وجل ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين - 00:27:29

سقر قالوا لم نك من المصلين - 00:27:29

وقال في آية أخرى فويل للمصلين. قالوا إن الله قد ذم قوماً كانوا يصلون. قال تعالى فويل للمصلين. وقد قال في قومٍ إنهم انما دخلوا النار لأنهم لم يكونوا يصلون - 00:27:50

فشكوا في القرآن من أجل ذلك وزعموا انه متناقض. قال اما قوله تعالى فويل للمصلين عنا بها المنافقين. وقال تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يذهب الوقت وقال تعالى الذين هم يراوون اي يقول اذا رأوه صلوا واذا لم يروهم لم يصلوا - [00:28:07](#)

وتناقضوا ممدوح، في، كا، معنى، على، وحده - 00:28:29

انما بين جل وعلا ان المتوعدين الذين هم في صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون الحمد لله انه لم يقل الذين هم في صلاتهم ساهون رحنا فيها حنا اذا ان دلت الاية على من يضيع الصلاة عن وقتها - 00:29:02

هو شعار المنافقين ميدنهم لهذا قال بعدها الذين هم يراؤون يمنعون الماعون نعم واما قوله عز وجل خلقكم السادس اي نعم الموضوع السادس واما قوله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال تعالى من طين اللاذب ثم قال تعالى من - 00:29:20

00:29:45 - [الشعوبين](#) من اعلام كانوا حلهم الزنادقة العرب لغة يفهمون ولا

خصوصاً من الفرس ومن جهاتها فلا غرو أن يأتي تأيي اليهم العجمة في اللسان مع العجمة في الفهم والمعتقد نعم تشكوا في القرآن
هـ قالوا هذا لا شك انه ينقض بعضه ببعضـ فهـذا بـدءـ خـلـةـ اـدـمـ خـلـقـهـ اللـهـ اـهـ اـهـ بـدـأـهـ مـنـ تـابـ ثـمـ مـنـ طـبـنـةـ حـمـاءـ 00:30:06

و قالوا هدا لاشك انه ينقص بعضه بعضا. فهذا بداع خلق ادم حلقه الله اول بداعه من تراب. ثم من طينه حمراء - 00:30:06

تعالى من طلاق فاما حصة الطرفين بعضه بعض فصار طلاقاً إذاً يعنى الصلاة ثم قلل تعالى من طلاقها

مثلاً الطين إذا عصى إذا عصر انسل من بين الأصابع ثم نتن فصار حمى مسنوناً فخلق من الحمى فلما جف صار اتصالاً كالفخار يقول

صار له صلصة كصلصة الفخار. يقول له دوي كدوi الفخار فهذا بيان خلق ادم - 00:30:52

واما قوله تعالى من سلالة من ماء مهين فهذا بده خلق ذريته من سلالة يعني الاول في خلق ادم والثاني من سلالة من ماء مهين اية السجدة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:31:12

هذا خلق الذرية ابناء ادم من اجتماع الماءين ماء الرجل مع ماء المرأة تكون نطفة نعم فهذا بده خلق ذريته من سلالة يعني النطفة اذا انسلت من الرجل فذلك قوله تعالى مما يعني النطفة مهين يعني ضعيف. وهذا ما شكت فيه الزنادقة. الله المستعان. نعم - 00:31:28 الموضع السابع واما قوله تعالى رب المشرق والمغرب وقوله تعالى رب المشرقيين ورب المغاربة. قوله تعالى رب المشارق والمغارب انا لقادرون. فشكوا في القرآن وقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم - 00:31:56

اما كيف يكون رب المشارق والمغارب؟ رب المشرقيين والمغاربة فاخذوا بظاهر اللفظ بحسب فهمهم الناقص نعم اما قوله تعالى رب المشرق والمغرب فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسم الله بمن شرقه ومغاربه. وكثيرا - 00:32:15

يقسم جل وعلا بالليل والنهار وبالشمس والقمر وبالزمان ومنه اقسامه برب المشارق والمغارب واذا كان في المشرق نهارا صار المغرب نورا اذا كان في المغرب نهارا صار المشرق في ظلمة - 00:32:37

هذا شيء وهذا نعم واما قوله تعالى رب المشرقيين ورب المغاربة فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوم في السنة. اقسم الله بمن شرقها ومغاربها الان حنا النجم الثاني من نجوم - 00:32:59

المربعانية في القلب وفيه اطول ما تكون الليالي واقصر ما تكون الايام الى متى الى ان تظهر الجوزا لما عندهم في يسمى عندهم دارت وكان دليلا في سيرها سعد السعدي وليس في الدبراني - 00:33:18

اطول ما يكون الليل السلام عليكم هذا يوم يطول فيه الليل ويوم يقصر فيه الليل رب المشارق ورب المغارب يقولون لا حر الا بعد انصراف ولا برد الا بعد انصراف - 00:33:53

البرد بعد الانصراف انصراف الشمس ولهذا لاحظوها في وقت الظهر وصل الى في الرياض الى الحادي عشرة وثلاثين دقيقة. اذا بدأ ينصرف يأتي معه برد واذا بدأ ينصرف القبيظ يأتي معه - 00:34:14

شدة الحر. نعم واما قوله تعالى برب المشارق والمغارب انا لقادرون. فهو مشارق السنة ومغاربها فهذا ما شكت شقت فيه الزنادقة. جاء تغريت وجاء بالتنمية وجاء بالجمع رب المشرق والمغرب. رب المشرقيين والمغاربة. رب المشارق والمغارب - 00:34:33

نزل في كلها على وعلى ما يناسبها نعم الموضع الثامن. اما قول الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعودون وقال تعالى في اية اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقدار الف سنة مما تعودون - 00:34:54

وقال في اية اخرى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واصبر صبرا جميلا وقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم وهو ينقض بعضه بعضا؟ يعني كيف يصير خمسين سنة في موضع - 00:35:19

والف سنة في غير موضع وجعلوا هذا من التناقض التشكيك في كلام الله نعم قال اما قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعودون فهذا من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض - 00:35:38

في ستة ايام كل يوم مقداره الف سنة واما قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة وذلك ان جبرائيل عليه السلام كان ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة. وذلك انه من - 00:35:59

الى الارض مسيرة خمسمائة سنة. فهبوط خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام. فذلك الف سنة نعم. واما قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يقول لي ولي حساب لي - 00:36:25

لو لو ولي حساب الخالائق غير الله ما فرغ منه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ويفرغ الله منه على مقدار نصف يوم من ايام الدنيا اذا اخذ في حساب الخالائق فذلك قوله تعالى وكفى بنا حاسبين. يعني لسرعة الحساب - 00:36:45

والمؤمن يوم القيمة عليه بين الظهر والعصر او كما بين القيلولة لكن هذا اليوم بالنسبة لغير الله بهذه المدة الطويلة الله سبحانه

وتعالى يجعل في العرصات من العذاب ما يستحقه اهله - 00:37:02

وفيها من العذاب ما يخلص به اهل الايمان من شوائبهم وهو على المؤمن ايسر ما بين القائلة نعم ولهذا جاء في الحديث انه على المؤمن يوم القيمة قدر فوق الناقة - 00:37:22

مقدار ما بين الحلبتين نحلبها اولا ثم ينتظر حلة ثانية وهي غالبا اقل من الاولى هذا المقدار ما بين الحلبتين يسمى بالفواكه الناقة يختلف اه غالبها ساعة او اقل وجدنا بعض النوق - 00:37:41

ما بين الحلبتين نحو من اربعين دقيقة هذا ثقل هذا اليوم على المؤمنين يوم القيمة غدر فوق الناقة نعم الموضع التاسع واما قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون - 00:38:10

الى قوله تعالى والله ربنا ما كانوا مشركين فانكروا ان كانوا مشركين. وقالوا وقال في اية اخرى ولا يكتمون ولا يكتمون الله حديثا فشكوا في القرآن وذعموا انه متناقض اما قوله تعالى والله ربنا ما كانوا مشركين. وذلك ان اهل الشرك اذا رأوا ما يتجاوز الله عن اهل التوحيد يقول بعضهم بعض اذا - 00:38:32

نقول لم نكن مشركين فلما جمعهم الله وجمع اصحابهم وقال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ قال الله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كانوا مشركين - 00:38:58

فلما كتموا الشرك ختم الله على افواههم وامر الجوارح فنقطت بذلك قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اخبر الله عز وجل عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. نفيهم الشرك - 00:39:13

لعله ان يكون له متخلص ومتذرع هنا فيه هذا الشرك لا يعذرهم ربى بذلك ولا يخلصهم من ذلك يحاولون العذر حتى يقول القائل منهم ربى ظلمتني ملائكتك وكتبتك ولا ارضى علي شهيدا الا من نفسي - 00:39:35

ويختتم على لسانه وتنطق جوارحه. فعلنا وفعلنا الشرك لا يخلصه عذر كاذب لا يخلصه من العذاب عليه نعم الموضع العاشر اما قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - 00:40:01

وقال تعالى يتخافتون بينهم الا بثم الا عشر. وقال تعالى ان لبثتم الا يوما. وقال تعالى ان لبثتم الا قليلا من اجل ذلك شكت الزنادقة اما قوله تعالى ان لبثتم الا عشر قالوا ذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظروا الى ما كانوا يكذبون به من امربعث. وقال بعضهم - 00:40:26

بعض ان لبثتم في القبور الا عشر ليال ثم استكثروا ثم استكثروا اليوم فقالوا قال تعالى ان لبثتم الا قليلا ثم استكثروا - 00:40:49

قليلًا فقالوا ان لبثتم الا ساعة من نهار فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا هو في تعذرهم مرة يقول ان لبثتم الا يوما الله عنه مرة يقول ان لبثتم الا قليلا - 00:41:04

هذا كلام بعضهم البعض ومرة ثالثة يقول ان لبثتم الا ساعة جزء فهم اختلفوا وحكي الله عنهم اختلافهم بطول هذا اليوم عليهم نعم الموضع الحادي عشر. اما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت - 00:41:20

علام الغيوب وقال في اية اخرى ويقول الاشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فقالوا كيف يكون هذا يقولون قال تعالى لا علم لنا واحذر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا - 00:41:44

او جبتم فانه يسألهم عند زفة جهنم. فيقول ماذا اجبتم في التوحيد؟ فتذهب عقولهم عند زفة جهنم فيقولون لا علم لنا ثم ترجع لهم عقولهم من بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. فاختلف - 00:42:09

بحسب اختلاف عذابهم وحالهم مع هذا العذاب ارادوا التناصل فلم يسعفهم صدقوا بالجواب بعد ذلك انهم اجتهدوا على هؤلاء بما كانوا عليه من الكذب قال هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - 00:42:29

ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعم الموضع الثاني عشر. واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال في اية اخرى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. فقالوا كيف يكون هذا؟ يخبر انهم ينظرون الى ربهم وفي وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار - 00:42:51

فسكوا في القرآن وزعموا انه ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة. يعني الحسن والبياض وقوله تعالى الى ربها ناظرة يعني تعانين ربها في الجنة. واما قوله تعالى لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا دون الآخرة - 00:43:16

ذلك ان اليهود قالوا لموسى عليه السلام قول الله تعالى ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة. فماتوا وعوقيبوا لقولهم ارنا الله جهرة. وقد سأله وقد سأله مشرك النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قال تعالى او تأتي بالله والملائكة قبليا. فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذه - 00:43:36

المسألة قال الله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سأله موسى من قبل حين قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة الاية فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار. اي انه لا يراه احد في الدنيا دون الآخرة. فقال تعالى لا تدركه الابصار - 00:43:59

يعني في الدنيا اما في الآخرة فانهم يرونها فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. ولهذا امنا عائشة رضي الله عنها لما سأله مسروق ابن الاجدع قال يا اماه ارأى النبي ربه ليلة المراج - 00:44:21

اخرجه مسلم في الصحيح قالت لقد قف شعري مما قلت من اخبرك ان محمد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا اعظمها والله الكذب ان الله يقول لا تدركه الابصار - 00:44:39

وهذه الاية من معانيها ان الله لا يرى في الدنيا فانبني اسرائيل ربطوا ايمانهم الكاذب قالوا ارنا الله جهره علانية فانزل الله قولنا لا تدركوه الابصار المشركون قالوا لن نؤمنك حتى تأتي بالله والملائكة قبليا - 00:44:56

قال جل وعلا لا تدركه الابصار اي لا تراه في الدنيا من معاني لا تدرك الابصار اي لا تحيط به هذا معنى اخر ينفك عن المعنى الاول في جهة اخرى - 00:45:25

في سورة الشعراة لما ذكر الله قصة موسى وفرعون قال فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربى سيهدين رأى الجمuan اي رأى جمع موسى - 00:45:41

فرعون وملأه ورأى جمع فرعون وملأه موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون الان يدركونا ان يحيطون بنا الادراك هنا بمعنى الاحاطة قال كلا للاحاطة يفتكون بنا او لهم للرؤبة ها - 00:46:03

نفي للاحاطة مهوب للرؤبة لان الله قال في اولها فلما تراءى الجمعة لم ينفي الرؤبة وانما نفي الاحاطة ان يحيط فرعون وملأه بموسى وقومه ويفتك بهم قال كلا اي لا يحيطون بنا ان معي ربى سيهدين - 00:46:32

والرؤبة للشيء العظيم في الدنيا رؤبة بغير احاطة مثلا القمر هالليالي ليالي بدر هل نراهم من جميع جهاته هل نرى جوفه او خلفه؟ الجواب لا وقل مثله في الشمس وفي الجبل - 00:46:56

اشياء عظيمة تراها من غير حاطة بها و اذا كان هذا رؤبة مخلوق لمحظوق اخر رؤبة الخالق من باب او لا نعم الموضع الثالث عشر. واما قول واما قوله موسى عليه السلام سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:47:14

وقال السحرة قال تعالى انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. اذا موسى قال وانا اول المؤمنين وسحرة فرعون قالوا انا كنا اول المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:35

قول الله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين الى قوله تعالى وانا اول المسلمين. طيب كيف يكون هذا اول والسحرة اول والرسول اول غاب عنهم اولية كل بحسده - 00:47:55

نعم فقالوا فكيف قال موسى وانا اول المؤمنين وقد كان قبله ابراهيم عليه السلام مؤمنا ويعقوب اسحاق عليهم السلام فكيف جاز موسى عليه السلام ان يقول وانا اول المؤمنين وقالت السحرة ان كنا اول المؤمنين - 00:48:13

وقبلهم ابراهيم يوسف ويعقوب نعم وكيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وانا اول المسلمين وقد كان قبله مسلمون كثير

مثل عيسى عليه السلام ومن تبعه فشك في القرآن وقالوا انه متناقض - [00:48:33](#)

اما قول موسى عليه السلام عندك فشك ولا فشكوا الكاف مظufe ولا مرة واحدة يأتي في بعض النسخ فشكوا في القرآن والتشكيك ناشئ من شكلهم لما شكوا في القرآن شكوا فيه بما يدعونه ويذعنونه - [00:48:53](#)

نعم ما الجواب نعم اما قول موسى عليه السلام وانا اول المؤمنين. فانه حين قال قال رب ارني انظر اليك. قال الله تعالى لن تراني ولا يراني احد في الدنيا الا مات - [00:49:17](#)

قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من قول ارني انظر اليك. وقوله تعالى وانا اول المؤمنين. يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات. نعم - [00:49:32](#)

يتحمل احد رؤيتك فانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا لا لخفايتك يا ربى ولكن لعجز الرائين اليك اذا كان الجبل الصلب الاسم لم يتتحمل وتدهدده فكيف بمن دونه في الحلقة - [00:49:52](#)

نعم واما قول السحرة ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بموسى عليه السلام من اهل مصر من القبط. نعم. اول المصدقين بان ما جاء به موسى اية باهرة ليست من قبيل سحرنا وتخيلنا - [00:50:12](#)

صدقوا بموسى وامنوا به لما تكشف لهم ذلك بما التقمته عصاة الذي قلبها الله الى حية التقمت كل سحرهم اي نعم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهل مكة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. كل ما - [00:50:31](#)

نزلوا اوليتهم بحسبه يأتي اول بمعنى افضل نبينا افضل المسلمين كلهم من الانبياء وغيرهم كما موسى افضل من امن بالله منبني اسرائيل والسحرة كذلك افضل من امنوا من اهل القبط - [00:50:57](#)

من اهل مصر الموضع الرابع عشر. واما قول الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال في اية اخرى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى - [00:51:21](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واما قوله تعالى ان الآيات الثلاث متناقضة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ايت غافر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:51:49](#)

يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ان هذه تناقض قول الله جل وعلا فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اذا كان فرعون وملأه اشد عذابا كيف يكون هذا في قوم قوم عيسى - [00:52:08](#)

لما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا مائدة من السماء قال الله فاني اعذبه اي من كفر واني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين وفي اية النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:52:30](#)

لأنهم جعلوها متناقضة يقول هنا الاشد كل بحسبه كل الاشد العذاب عليه بحسبه نعم اما قوله واما قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اما قوله ادخلوا على فرعون نعم - [00:52:46](#)

اما قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه. نعم وهو باب البرزخ عذاب عذاب فرعون نعم واما قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:53:11](#)

وذلك ان الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ بما لم يعذب به من سواهم من الناس. نعم. مسخهم قردة وخنازير في الدنيا لم يسبق انه عذب بذلك احدا من الامم الماضية - [00:53:31](#)

ولهذا قال اعذبه عذابا اي من كفر منهم اعذبه عذابا لا اعذبه احد العالمين نعم واما قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان جهنم لها سبعة ابواب جهنم وظى والحطمة وسفر - [00:53:47](#)

والجحيم والهاوية وهم في اسفل درك فيها. اعوذ بالله. اسفل سافلين في الدرك الاسفل وكان ابو طالب في الدرك الاسفل بان كفر ابى طالب كفر اباء واستكبار المنافقين كفر ابليس - [00:54:05](#)

لكن لا بشفاعة خاصة من النبي له جعل في ضحوا منا في درك النار ليس في الدرك السفلى يغلي منها دماغه

يقطن انه اشد اهل النار عذابا وفي الحقيقة هو ايش - 00:54:27

ايسرهم واقلهم عذابا. نعم الموضع الخامس عشر واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضریع ثم قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام اللاثیم فقد اخبر ان لهم طعاما غير الضریع فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض - 00:54:50

اما قوله تعالى ليس لهم طعام في ذلك الباب الا من ضریع. ويأكلون الزقوم في غير ذلك كالباب فذلك قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام اللاثیم. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة - 00:55:11

فطعامهم الذي يطعمونه لا ينفعهم كما ان البهائم التي تضع التي تطعم الضریع ونوع من اشجار البوادي لا يثمنها ولا ينفعها ولهذا قال فيه لا يسمن ولا يغنى من جوع - 00:55:29

مجرد تأكل من غير فائدة وذكر في موضع اخر ان طعامهم طعام اللاثیم تزيدهم جوعا وتشدق وتشقق اشداهم ويزادون بها عذابا الواحد لا صار جوعان واكل طعاما لا يليق به - 00:55:50

ما يناسبك وش يغدي هالطعم هذا عليه عذاب في حر ويأكل شيء حار شدة القيظ ويأكل مثلا بر وسمن وحنيني ها يجتمع عليه حر من داخل وحر من الخارج فهم طعامهم يؤذينهم ويعذبون به - 00:56:14

نعم الموضع السادس عشر. واما قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ثم قال تعالى في اية اخرى اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يخبر انه مولى من امن ثم قال وان الكافرين - 00:56:37

لا مولى لهم فشكوا في القرآن. اما قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا يقول ناصر الذين امنوا وقوله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم يقول الله لا ناصر لهم. نعم - 00:56:59

المولى بمعنى الناصر والمؤيد يفسر ذلك انه في معركة احد لما ادار الله المشركين عن المؤمنين سبب المعصية هو في المؤمنين قتلا تجريحا نادى ابو سفيان اعلو هبل قال النبي من يجيئه؟ قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى - 00:57:14

واجل ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم قال عليه الصلاة والسلام من يجيئه قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم هذا معنى ان الله ولد الذين امنوا اي ناصرهم - 00:57:43

ومؤيدهم ومحبهم فان معنى الولاية المحبة والنصرة والتأييد والكافرين لا مولى لهم واما قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق لان في الدنيا اربابا باطلة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. فاية الانعام - 00:58:03

ثم ردوا الى الله اي الكفار الى الله مولاهم اي ربهم مولانا بمعنى الرب والمعبد مولاهم الحق اذا معبوداتهم الاخرى وش هي باطلة كاذبة وهذا لان المشركين مشرك العرب لله بالربوبية - 00:58:25

لكن اشركوا مع الله غيره في العبودية العبادة وهم يصلون ويصومون لمن يصومون يصلون يحجون لله لكن يشركون مع الله في الطاعة الذبح النذر استعاذه الاستغاثة في الدعاء وهذا شرك - 00:58:49

اما اذا تم حص الحق تبرا من معبوداتهم ردوا الى الله مولاهم الحق اي ربهم الحق فمولى هنا لها معنى في اية الانعام لها معنى اخر نعم الموضع السابع عشر واما قوله تعالى ان الله يحب المقطفين. وقال في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - 00:59:13

فالقولا كيف يكون هذا من الكلام المحكم اما قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. يعني العادلون بالله الذين يجعلون له عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله الله الذين يجعلون لله ايش؟ عدلا. عدلا نعم - 00:59:44

عدل بكسر العين المعادل والمثاني نعم الذين يجعلون لله عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله. واما قوله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقطفين يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس ان الله يحب الذين يعدلون. وقال في اية اخرى الله مع الله بل هم قوم يعدون - 01:00:01

يعني يشركون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. ولهذا كلمة القسط وامثالها يسمىها اهل العربية بالالفاظ المتضادة نأتي بمعنى

ام فهد يأتي المقتطع بمعنى العادل والمقطط بمعنى الظالم المشركون واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - [01:00:26](#)

ان الظالمون ظلموا الله لم يلد. لما لم يؤدوا له حقه في اية سورة الانعام في اولها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم - [01:00:55](#)

يعدلون عدلا عن حق الله بافراده بالعبادة له توحيدا الى ان صرفا حق الله لغيره صاروا قاسطين عادلين بذلك عن عن الحق الى الباطل والعرب تقول فلان عدل الماء - [01:01:16](#)

ما نعد له عرفة عن طريقه الى حوض والى الحوض الثاني ولهذا كان يسمى الفلاح من اول اذان نزل يعدل الماء بعد الماء اي يصرفه ويحرفه الحوض هذا والحوض الثاني والزرع هذا والزرع الثاني - [01:01:34](#)

هذا في قوله واما القاسطون وفي قوله ان الله يحب المقتطعين اي العادلين للحائطين والمائلين في احكامهم نعم الموضع الثامن عشر واما قوله واما قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليات بعض. وقال في اية اخرى لعلك تقف عند الاذان - [01:01:55](#)

الموضع طويلا نعم الموضع الثامن عشر قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليات بعض. وقال في اية اخرى والذين امنوا ولم يهاجروا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء حتى يهاجروا - [01:02:19](#)

فكان هذا عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضا اما قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء. يعني من الميراث وذلك ان الله عز وجل حكم على المؤمنين - [01:02:40](#)

لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فان مات رجل بالمدينة مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. وله اوليات مكة لم يهاجروا كانوا ليتوارثون. وكذلك ان مات رجل بمكة وله ولد مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. كان لا لا يرثه - [01:02:54](#)

مهاجر بذلك قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء من الميراث حتى يهاجروا فلما كثروا زد الله الميراث على الاوليات هاجروا او لم يهاجروا. بذلك قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض - [01:03:14](#)

في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واما قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليات بعض. يعني في الدين والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا الزنادقة - [01:03:34](#)

جعلوا الاوليات اية التوبة والمؤمنون والمؤمنات وبعضهم اوليات وبعض تناقض الانفال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء وقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليات بعض اي في المحبة والنصرة والمودة في الدين - [01:03:50](#)

وما لكم من ولایتهم من شيء في اول الامر توارث المهاجر مع من لم يهاجر وهذا الامر نسخ بمعنى خصص ما زال الحكم انه فان الله جل وعلا ارجع الامر الى اصله - [01:04:13](#)

الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين صارت هذه الاية محكمة واية ما لكم من ولایة من شيء فيها تشابه ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:35](#)

اللفظ الجامع في المواريث وهذا الموضع الوحيد الذي جاء في الحديث جاما كما في ايات النساء الثلاث في اولها يوصيكم الله في اولادكم الثانية ولكن نصف ما ترك ازواجكم مع الاية الثالثة اخر النساء يستفدونك - [01:04:53](#)

هذه الايات الثلاث في سورة النساء جمعت احكام المواريث عامة لم يأتي في السنة جامع لها الحديث الحقوا الفرائض لاهلها ما بقي فلما لى رجل ذكر صار هذا محكما يرجع اليه في تقسيم المواريث - [01:05:15](#)

منات الاحزاب واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين المهاجرين بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين اي سواء هاجروا او لم يهاجروا - [01:05:37](#)

لانه ذكر اول المؤمنين ثم ذكر عطفا عليهم المهاجرين والمهاجرون اخص من المؤمنين وصار هذا من قبيل التخصيص بقوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها اما بالفرز واما بالتعصيب - [01:05:57](#)

فما بقي فلما لى رجل ذكر كما افنته الادلة الاخرى في الكتاب والستة الاب هو الاولى اذا لم يبق الا هو والابن هو الاولى وكذلك ابن الابن ومثله ابو ابو الاب الجد وان علا - [01:06:21](#)

يسى عند العلماء بالجed الصحيح خلافا للجed الفاسد الذي لا يعرف. يسمونه فاسدة والتعصيib قوله فما بقي فليعود رجل ذكر التعصيib جله في الرجال العصبة بالنفس لا تكون المرأة عصبة بالنفس الا امرأة واحدة - [01:06:42](#)

من هي المعتقة التي منت العتق وليس للمعتق ورثة هذه المعتقة تحوز المال بالعصبة عصبة بنفسها وفيه قول الرحبي رحمة الله وليس في النساء طرا عصبا الا التي منت بعتق الرقبة - [01:07:06](#)

طيب عندنا عصبات بالنفس ما تكون الا المعتق عصبات بالغير وعصبات مع اخيها عصا بالغير ياخذون الباقي ويتحصون الذكر من حظ الانثيين كذلك الاخت مع اخيها او اخت مع اخيها لاب - [01:07:30](#)

عصبة بالغير يأتي نوع ثالث عصبة مع الغير من هم الاخوات مع البنات مات ميت عن من عن زوجة وعن ام وعن بنت وعن اخت شقيقة كم اعطي الزوجة نبدأ ببنت الناس البعيدة - [01:07:49](#)

نعطيها نعطيها الثمن بوجود الفرع الوارث كم نعطي الام؟ ام الميّة الميّت سدس لوجود الفرع الوارث طيب عندنا بنت كم نعطي البنّت؟ النصف الباقي من هو له الاخت الشقيقة اللي هي عمة البنّت - [01:08:13](#)

صارت هذى العمة اخت الميّت شرف لي مع مع البنّت عصبة مع الغير عصبة بالغير الاخت مع اخيها والبنّت مع الابل وعصبة بالنفس ولا تكون في النساء الا من الا في المعتقة - [01:08:36](#)

ولهذا لما قال والوارثات من النساء سبع لم يعطي انى غيرهن الشرع بنت وبنّت ابن وام مشفقة وزوجة وجدة ومعتقة جعلها من الوارثات ثم ذكر والاخت من اي الجهات كانت فهذه عدتها بانت - [01:08:57](#)

العصبة بالغير لا تكون في النساء كل العصب الغير رجال الا امرأة واحدة وهو من منت بعتق الرقبة وليس في النساء طرا عصبه الا التي منت عتق الرقبة نعم الموضع التاسع عشر. واما قوله جل ثناؤه للبليس - [01:09:19](#)

قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال موسى عليه السلام حين قتل النفس في قوله تعالى هذا من عمل الشيطان. فشك في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يقول عباده الذين استخلصهم الله لدینه ليس - [01:09:43](#)

ابليس عليهم سلطان ان يظالم في دينهم او في عبادة ربهم ولكنه يصيّب منهم من قبل الذنوب. فاما في الشرك فلا يقدر ابليس ويضله عن دينه لأن الله سبحانه استخلصه استخلصهم لدینه - [01:10:03](#)

واما قول موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان كما زين ليوسف ولادم وحواء وهم عباد الرحمن فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم قاعدة ما سبق في الموضع التي شكت فيه الزنادقة والجهمية - [01:10:17](#)

ما يأتي القاعدة مبنها على ماذا على ان الجهة اذا انفكّت زال التعارف اذا انفكّت الجهتان زال التعارض الا في ذهن من في قلبه مرض لانه لم يقنع ولم يسلم لكلام الله ولا لوحبيه - [01:10:38](#)

قالوا من ذلك قول الله جل وعلا في اية سورة الحجر ان عبادي ليس لك عليهم سلطان هذا كلام الله جل وعلا للشيطان لا بليس ليس لـ سلطان على عباد الله واولياءه - [01:11:01](#)

وقال في موسى في اية القصص في اولها لما استنصره من استنصره الاسرائيلي على الفرعوني وكذا موسى من من الموكوس؟ الفرعوني. الفرعوني دفعه من صدره فقضى عليه هل موسى اراد قتله؟ لا - [01:11:21](#)

اراد دافعه قال هذا من عمل الشيطان من عمله اي من وسوساته وجعله من من تزيين الشيطان ووسوساته كما روى ادم وحوف اكل من الشجرة. اني لك ما وقاسهما اني لكما من الناصحين - [01:11:47](#)

كما زين ليوسف لما طلبته امرأة العزيز لل فعل القبيح هذا من عمل الشيطان لكن اولياء الله لا يتمادون معهم ما اسرع ما يفيفون ويرجعون ويتبون انما يستحوذ الشيطان على من - [01:12:15](#)

على اوليائه ولهذا الجل والاكثر من بني ادم يقعون في شباك الشيطان وفي قال فبعتنك لاغوينهم اجمعين هنا تفید الكثرة الا عبادك من هم المخلصين هنا قال الله جل وعلا في اية سورة الحجر ان عبادي - [01:12:33](#)

ليس لك عليهم سلطان اي لا تستحوذ عليهم قد يخطئ لكن يُؤوبون ويرجعوا لربهم جل وعلا بل هذا الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام لو لم تذنبوا فذهب الله بكم - [01:13:00](#)

واتى بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله له قال الشيطان قال اهلكتبني ادم بالذنب واهلكوني الاستغفار نعم الموضع العشرون.

اما قول الله عز وجل للكفار اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا انتم ودكم تسولفون يا شباب - [01:13:17](#)

تستمعون للدرس ها انكم تستمعون اجل عطونا صمتكم زين وقال تعالى في اية اخرى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى تشکوا في

القرآن اما قوله تعالى اليوم ننساكم. يقول نترككم في النار كما نسيتم اي كما تركتم العمل لقاء يومكم هذا - [01:13:45](#)

اما قوله تعالى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه الزنادقة قالوا ان الله تناقض اليوم ننساكم كما

نسيتم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. اية الجافية - [01:14:14](#)

وفي اية طه في كتاب لا يضل ربى كيف ننساكم ولا هذا تعمل فيه القاعدة ان انفكاك الجهة يزيل التعارف اذا انفكك الجهتان ماذا

ازالت تعارف في قوله جل وعلا اليوم ننساكم - [01:14:31](#)

اي نغفل عنكم ولا نلقي لكم بالا مع الحاكم ودعائكم واستجارتم لانكم نسيتم لقاء يومكم هذا يوم القيمة لان الله جل وعلا يلتحقه

النسیان وهي صفة نقصبني ادم فكيف بالله جل وعلا - [01:14:54](#)

ولهذا ربى جل وعلا لا يضل ولا ينسى لان علمه احاط بكل شيء سبحانه وتعالى والنسیان نسوا الله فنسیهم والمخادعة والمكر

والاستهزاء والكيد هذه جاءت في من يستحقها لها لا يتصف بها جل وعلا مطلقا الا في من يستحقها - [01:15:15](#)

يخدعون الله وهو خادعهم نسوا الله فنسیهم ویمکرون ویمکرون کیدا وایکید کیدا فھی فی من يستحقها لان معناها

المعنى المطلق ان الله جل وعلا يخادع باطلاق ويستهزء ويسخر باطلاقه على ربى عن ذلك - [01:15:48](#)

يسمیها العلماء الصفات التي تأتي في مقابلة من يستحقها جزاء له على ما فعله من المخادعة والنسیان والمكر والكيد والاستهزاء ان

الله يفعل به ما فعل بدينه اي نعم الموضع الحادي والعشرون - [01:16:13](#)

اما قوله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ وقال في الاية الاخرى فبصرك اليوم حديد

فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يقول انه اعمى ويقول فبصرك اليوم حديد فشكوا في القرآن - [01:16:35](#)

اما قوله تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى. يعني عن حجته قال تعالى رب لما حشرتني اعمى اي عن حجتي وقال تعالى وقد كنت

بصيرا لها مخاصما بها فذلك قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله تعالى فبصرك اليوم -

[01:16:56](#)

حديد وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره ولا يطوف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث فذلك قوله

تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. يقول غطاء الاخرة. فبصرك اليوم - [01:17:22](#)

يحد النظر لا يطوف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا في قوله جل وعلا

في اية طه ونحشره يوم القيمة اعمى - [01:17:42](#)

يعني اعمى عن حجته لا يستطيع ان يدافع الدفاع الذي يخلصه ينجيه من عذاب الله كما قال جل وعلا في اية القصص فعميت عليهم

الانباء البراهين الحجج فعميت عليهم الانباء يومئذ - [01:17:58](#)

وفي اية سورة قاف فبصرك اليوم حديد اي نافذ يدرك ويرى حتى انها ان عينه لا تطرف يعاين كل ما توعده الله به يتحقق هل

ينظرون الا تأويله. يوم يأتي تأويله - [01:18:19](#)

حقيقة ما توعد الله به واحبر به في يوم القيمة لا يغيب عنه بصره اذا ما الفارق بين هذا وهذا؟ انفكاك الجهة. هذا جهة وهذا نعم

الموضع الثاني والعشرون. واما قوله تعالى لموسى عليه السلام انتي معكما اسمع واري. وقال في اية اخرى انا معكم - [01:18:40](#)

مستمعون وقالوا كيف؟ قال انتي معكما. وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون فشكوا في القرآن من اجل ذلك اما يعني مرة معكم

ومرة ما معكما هذى عجمة اهل البدع - [01:19:07](#)

وعلمتهم من جهتين من جهة الفهم يظنون في كلام الله التناقض والتصادم وعجمة في اللغة ايضاً فان غالب الجهمية والمعتزلة من الاعاجم في متحدهم لا يفهمون كلام الله ولا لغة العرب - [01:19:25](#)

ولهذا لما حج الامام احمد قبله الكتاني حج بشرى والامام احمد حج لابن ابي دؤاد قال هل الله يعلم وصف الله بالعلم انتقض اصله وقال ان الله لا يجهل - [01:19:48](#)

وش معنى لا يجهل لان لا يقول ان الله يعلم هذى من عجمته هنا قال انتي معكما في موضع اخر قال انتي انا معكم مستمعون قالوا هذا تناقض التناقض هو في اذهانهم وفي اصولهم - [01:20:09](#)

البدعية نعم اما قوله اما قوله تعالى انا معكم فهذا في مجاز اللغة. مجاز اللغة يعني ما تجوز تجييزه لغة العرب ويستخدم المعمظ نفسه لفظ التعظيم انا معكم تفخيم لموسى ولأخيه - [01:20:29](#)

وان كان اثنين ولهذا اقل الجمع في الشرع كم وبهما تقوم الجماعة واقل الجمع في اللغة كم ثلاثة بان الاثنين ايش مثنى وليس جمعاً هذا معنا مجالس في اللغة يعني تجييزه اللغة - [01:20:48](#)

لا المجاز عند اهل الكلام صرف اللفظ عن المعنى الظاهر الى معنى اخر لقرينه نعم يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقاً انا سنفعل به كذا خيراً واما قوله تعالى انتي معك ما اسمع واري فهو في جائز اللغة يقول الرجل الواحد للرجل ساجري عليك رزقاً او سافعل بك - [01:21:06](#)

ومثله قول الله جل وعلا تجري باعيننا والله له عينان ثنتان كريمتان هذا مما تجوزه تجييزه اللغة وتنوعه في اساليبها. التي تدل على التعظيم والتخييم له سبحانه وتعالى نعم قال الخلال رحمه الله اخربني ابراهيم ابن جعفر ابن جابر قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن حنبل كتبت من العربية - [01:21:31](#)

اكثر مما كتب ابو عمرو الشيباني يعني ان الامام احمد درس العربية واعتنى بها لان العربية وسيلة لهم كلام الله ورد بعضه الى بعض وايزاء في الاشتباه منه لا كما يفعله هؤلاء - [01:22:02](#)

من جهة انهم يجعلون كلام الله يعارض بعضه بعضاً من عجمتهم اما عجمة في فهم كلام الله عدم فهم اساليب العرب في تراكيب كلامها نقف عند هذا الموضع نسأل الله لنا ولهم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. والتوفيق لمرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:22](#) [01:22:46](#) -